

لسان العرب

(إذا) الجوهري إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلاّ - مضافة إلى جملة تقول أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ وإذا قَدِمَ فلان والذي يدل على أنّها اسم وقوعها موقع قولك آتِيكَ يومَ يَقْدَمُ فلان وهي طرف وفيها مُجازاة لأنّ جزاء الشرط ثلاثة أَشياء أَحدها الفعل كقولك إنّ تَأْتِنِي آتِيكَ والثاني الفاء كقولك إن تَأْتِنِي فَأَنَا مُحْسِنٌ إِلَيْكَ والثالث إذا كقوله تعالى وإنّ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بما قَدِمْتُ أَيْدِيَهُمْ إذا هُمْ يَقْذِفُونَ وتكون للشيء توافقه في حال أُنْت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإذا زَيْدٌ قائمٌ المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام قال ابن بري ذكر ابن جني في إعراب أَبِيَات الحماسة في باب الأدب في قوله بَيِّنَا نَسُوسُ الذَّاسِ وَالْأَمَرُ أَمَرُنَا إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَذَمُّهُ قَالَ إذا في البيت هي المَكَانِيَّةُ التي تَجَرَّعُ لِلْمُفَاجَأَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ إِذْ فِي قَوْل الْأَفْوِهِ بَيِّنَا نَسُوسُ النَّاسِ عَلَى عِلَائِيَّاتِهَا إِذْ هَوَوُا فِي هَوْوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا فَإِذَا هُنَا غَيْرُ مَضَافَةٍ إِلَى مَا بَعْدَهَا كَمَا إِذَا التي للمُفَاجَأَةِ وَالْعَامِلُ فِي إِذْ هَوَوُا قَالَ وَأَمَّا إِذْ فَهِيَ لَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ مِثْلَ إِذَا وَلَا يَلَايِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْوَاجِبُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذْ جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ تَزَادَ أَنْ جَمِيعاً فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ وَاغْدُوْنَا مُوسَى أَيَّ وَوَاغْدُوْنَا وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رَبِيعٍ الْهُذَلِيِّ حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ شَلَّاسٍ كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا أَيَّ حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ لِأَنَّهُ آخِرُ الْقَصِيدَةِ أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبَرِهِ لَعَلَّ السَّامِعَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ جَوَابُ إِذَا مَحْذُوفٌ وَهُوَ النَّاصِبُ لِقَوْلِهِ شَلَّاسٌ تَقْدِيرُهُ شَلَّاسٌ وَهُمْ شَلَّاسٌ وَنَذَكَّرُ مِنْ مَعَانِي إِذَا فِي تَرْجُمَةِ ذَا مَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ ۞ تَعَالَى